

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إذا ذكرت كلمة الأدب فإنها لا تكون غريبة على أسمع معظم الناس، بل وكثير منهم إئتلفوا بذلك. كلما مرت الأيام عالم الأدب ينمو، تطوير الأدب أيد أيضا من ولادة الكتاب أعمال أدبية جديدة مع مختلف أشكال العمل. الأدب هو عن تعبير بشري بناء على الأفكار أو الآراء أو الخبرات. يرتبط الأدب أيضًا بالحياة الواقعية بالحياة الخيالية. لذلك في كتابة الأعمال الأدبية تتأثر بعدة عوامل من البيئة المحيطة. الأدب لا يراد إلى مجرد التعبير عن معنى من المعاني، بل يراد به أيضا أن يكون جميلا بحيث يؤثر في عواطف القارئ والسامع^١.

ينقسم الأدب إلى قسمين هما الشعر والنثر. التي تشمل في شكل نثر، هو الرواية. الرواية هي عمل قادر على ترك الرسالة للقراء. في هذه الحالة يمكن للقراء الاستمتاع بالمحتويات من رواية وكذلك الحصول على التعلم الذي يحتوي على قيم الحياة من خلال الرواية.

الرواية هي شكل من أشكال تمثيل الحياة الحقيقية الذي كتبه المؤلف بعد ذلك لا في شكل أعمال مثيرة لاهتمام الذي خيالي. بجانب كوسيلة التسلية يمكن أيضًا استخدام الروايات كوسيط لتثقيف وتحفيز للقراء. من خلال الرواية أيضا يستطيع الناس القراءة بشكل حقيقي ماذا يحدث في وسط المجتمع في وقت معين. تحدث عن الحياة، هذا يتعلق بتحقيق عدد من

^١شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٠) ص ١٠

الاحتياجات لمواصلة العيش. في تحقيق الإحتياجات الحياة، يحدد السلوك الميول البشرية من أجل أن تعيش حياة مُرضية.

للإنسان لديهم احتياجات مختلفة. لأن كل إنسان ولد في العالم سيكون له كل أنواع الرغبات والاحتياجات التي يجب أن تتحقق في الحياة. هذه الاحتياجات بالطبع جيدة بالنسبة له. ولكن، فإن الواقع في بعض الأحيان لا يتوافق دائماً مع التمنيات، غالباً ما تحدث العقبات في تلبية احتياجات الحياة. مرتبط بالعقبة، يمكن تلبية هذه الاحتياجات بدافع قوي في الشخص ليكون قادراً على تلبية احتياجاتهم.

جهد بشري لتلبية هذه الاحتياجات، هي الرغبات والدوافع التي تدفع الإنسان لتلبية هذه الاحتياجات الأساسية. تحقيق الحاجة في نظرية أبراهام ماسلو في علم النفس الإنساني أن البشر تستند إلى إطار الاحتياجات. وفقاً لماسلو، تحديد السلوك الناس بواسطة الميول الفردية للوصول إلى الهدف حتى تكون حياة الفرد أكثر سعادة ومرضية أيضاً. بناءً على هذا الاعتقاد، بنى ماسلو نظرية الاحتياجات المتدرجات.

إذا لم تتحقق الحاجة الإنسان سيكون هناك صراع فيه أو في المجتمع. كمثال لشخص ليس لديه عمل ولكن إلى جانب ذلك، يجب عليه تلبية احتياجاته الأساسية، وخاصة احتياجاته الفسيولوجية. لأن هذه الاحتياجات لم تتحقق يمكن أن يسرق أو يرتكب جريمة لأنه يحتاج إلى طعام.

وبالمثل في الأعمال الأدبية في شكل رواية حيث توجد شخصيات لديها أيضاً احتياجات بالتأكيد. الشخصيات في الرواية موصوفة نفسياً أنه ينبغي أن يكافح لتلبية احتياجاتهم. ويبدو أن هذه النظرية أصبحت مهمة ليرى كيف يجاهد الشخصيات لتلبية احتياجاتهم وماذا تتحقق في الشخصيات في الرواية. كيفية تلبية احتياجات هذه الشخصيات يكون شيئاً مثيراً للاهتمام لملاحظته. يركز هذا البحث على معالجة الجوانب النفسية للشخصيات وهي احتياجات

الشخصيات، بدءًا من الحاجة الفسيولوجية، والحاجة إلى الأمان، والحاجة إلى الحب والانتماء، والحاجة إلى تقدير الذات، والحاجة إلى تحقيق الذات للشخصية بحيث تكون الدراسة ممتعة من مقارنة نفسية.

صرح ماسلو أنه لا توجد ضمان بأن الحاجة إلى الأمان لن تنشأ حتى يتم تلبية الحاجة إلى الطعام بشكل كامل أو أن الحاجة إلى الحب ستنشأ قبل تلبية الحاجة إلى الأمن. معظم الناس يستطيعون أن يشبعوا أكثر من احتياجاتهم الأساسية وإن لم يكن تمامًا. ولا يزال الاحتياجات الأساسية التي لم يشبع إطلاقًا. تلك الحاجة الأساسية التي لم يشبع إطلاقًا لها تأثير كبير على السلوك.

يستخدم هذا البحث رواية إحسان عبد القدوس. هو كاتب وروائي مصري وصحفي ومحرر جريدة. من المعروف أنه موهوب بسبب رواياته تحولت إلى أفلام. تجعل أعماله النساء موضوعًا مركزيًا. قدمت أعماله مساهمة كبيرة في تغيير النظرة التقليدية لمصر. كتب أكثر من ٦٠ رواية ومجموعة قصصية. ٥ تم تعيين الرواية كدراما، ٩ كنص مسلسل إذاعي، ١٠ مسلسلات تلفزيونية، و ٤٩ تم تكييفها في الأفلام. ترجمت أعماله إلى لغات مختلفة.

أحدى الروايات المستخدمة في هذا البحث هي "ونسيت أني امرأة". هذه رواية تحكي قصة امرأة لديها طموحات في حياتها المهنية. حتى تنسى صورة جانبيتها أنها امرأة، التي يؤثر أهمية في المنزل في أفضل من التوافق بمسيرتها السياسية. كانت لديها موقف شجاعة منذ كان صغيرة و عند كانت طالبة في إحدى الجامعات. لقد خططت الغرض من حياته. ومع ذلك، للأسف كان دائمًا يضع احتياجاتها النسائية جانبًا، لذلك الأمر غير مهم بالنسبة لها. و أيضا وقعت في حب رجل وتزوجته. عندها، كانت السياسة هي رقم واحد. لا يريد الزواج لأنه شوه صورتها في السياسة.

تعتبر المرأة في مصر رمزا للتضحية في المجتمع. التمييز في المجتمع حول الاختلافات في الموقف والحكم بين الرجال والنساء الذين يختارون أن يكونوا

غير متزوجين. بحيث تكون الحرية في الاختيار وكل ما ستعيشه دون أي تدخل من أطراف أخرى.

جاءت الصراعات واحدة تلو الأخرى، جاء رجل اسمه عبد الحميد للتعبير عن حبه وتعرض نفسك لتزويجها. حفل الزواج عمل عندما أنهى دراستها مع حفلة فخمة. أنعم على بنت اسمها فايضة من زوجها. يستمر الزواج لثلاث سنوات فقط. انتهت علاقتها بزوجها، لأنه لا علاقة بين عقليتها وعقلية زوجها.

في هذا البحث، تقوم الباحثة بتحليل الاحتياجات المتدرجات باستخدام نظرية أبراهام ماسلو في الشخصية الرئيسية في رواية "ونسيت أني امرأة" لإحسان عبد القدوس. سبب استخدام الباحث لهذه النظرية لأن ماسلو يعتقد أن الناس لديهم احتياجات وميول وراثي وبعضها يمتلكها كل إنسان. هذه الرواية ممتعة للدراسة لأن الشخصية الرئيسية في الرواية "ونسيت أني امرأة" هي امرأة لديها حماس كبير في تحقيق حلمها بالنجاح حتى تنسى هويتها كامرأة. لأن خطورتها في تحقيق النجاح، في النهاية كانت أسرتها هي الضحية في تحقيق حلمها. ومن الشرح أعلاه طرحت الباحثة عنوان "الاحتياجات المتدرجة للشخصية الرئيسية في رواية "ونسيت أني امرأة " لإحسان عبد القدوس (دراسة سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو).

ب. تركيز البحث وفرعيته

الباحثة تدرس عنوان " الاحتياجات المتدرجة للشخصية الرئيسية في رواية "ونسيت أني امرأة" لإحسان عبد القدوس (دراسة سيكولوجية أدبية عند أبراهام ماسلو).

فرعية تركيز البحث:

١. الحاجة الفيسيولوجية للشخصية الرئيسية في رواية "ونسيت أني امرأة"

٢. حاجة الأمن للشخصية الرئيسية في رواية "ونسيت أني امرأة"
٣. حاجة الحب والإنتماء للشخصية الرئيسية في رواية "ونسيت أني امرأة"
٤. حاجة تقدير الذات للشخصية الرئيسية في رواية "ونسيت أني امرأة"
٥. حاجة تحقيق الذات للشخصية الرئيسية في رواية "ونسيت أني امرأة"

ج. أسئلة البحث

١. كيف الحاجة الفسيولوجية للشخصية الرئيسية في رواية "ونسيت أني امرأة"؟
٢. كيف حاجة الأمن للشخصية الرئيسية في رواية "ونسيت أني امرأة"؟
٣. كيف حاجة الحب والإنتماء للشخصية الرئيسية في رواية "ونسيت أني امرأة"؟
٤. كيف حاجة تقدير الذات للشخصية الرئيسية في رواية "ونسيت أني امرأة"؟
٥. كيف حاجة تحقيق الذات للشخصية الرئيسية في رواية "ونسيت أني امرأة"؟

د. أهداف البحث

بناء على أسئلة البحث أعلاه، تتمثل أهداف البحث فيما يلي:

لمعرفة الحاجة المتدرجة للشخصية الرئيسية في رواية "ونسيت أني امرأة"

على نظرية أبراهام ماسلو، هم:

١. لمعرفة الحاجات الفسيولوجية

٢. لمعرفة حاجات الأمن

٣. لمعرفة حاجات الحب والإنتماء

٤. لمعرفة حاجات تقدير الذات

٥. لمعرفة حاجات تحقيق الذات

هـ. فوائد البحث

في بحث يحمل عنوان مستوى الحاجة في الشخصية الرئيسية في رواية "ونسيت أني امرأة" لإحسان عبد القدوس على نظرية أبراهام ماسلو عنده فوائد نظرية وتطبيقية، في حين أن الفوائد النظرية والتطبيقية هي:

١. الفوائد النظرية

(أ) زيادة الفهم النظرية أبراهام ماسلو عن الحاجة الدرجات الناس.

(ب) ليكون عبرة في مجال البحث الذي يتعلق بتحليل سيكولوجية الأدبية في رواية.

(ج) لزيادة المعارف عن بعض طريقة الأدب والتحليل الأدب ليسهل الباحث في تطور البحث الأدب.

٢. الفوائد التطبيقية

(أ) بنظرية الحاجة الدرجات الناس، راجت الباحثة نتيجة من هذا البحث يساعد المعرفة الحاجة الناس على نظرية أبراهام ماسلو

(ب) ليكون البحث مرجع في البحث المستقبل.

(ج) تنبيه القارئ أن هذا البحث يناسب في البحث عن التحليل الشخصية

الشخص في الدراسة السيكولوجية الأدبي.